

## الدرس (77) من شرح كتاب دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. وبعد. قال المؤلف الله لنا وله ولشيخنا ولجميع المسلمين سورة الطارق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله تعالى - [00:00:00](#)

فمهل الكافرين امهلهم رويدا هذا الامهال المذكور هنا ينافيه قوله تقتل المشركين حيث وجدتموهم الاية والجواب ان الامهال منسوخ بايات السيف والعلم عند الله تعالى الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - [00:00:20](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. ذكر الله تعالى في هذه السورة الطارق وسميت السورة بذلك سورة الطارق والسماء والطارق وهو ما اقسام الله تعالى به في اول السورة قوله تعالى فمهل الكافرين - [00:00:44](#)

امهلهم رويدا مهل وامهل معناهما واحد مثل انزل ونزل والمقصود الانذار قوله تعالى مهل الكافرين اي انظرهم وقوله امهلهم رويدا مصدرا هنا بمعنى امهالا يسيرا قليلا المؤلف رحمه الله قال هذا الامهال المذكور هنا ينافيه قوله - [00:01:07](#)

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وذكر في الجواب عن هذا التعارض او هذه المنافاة بين هذه الاية والامر بقتل المشركين الذي يتنافى مع ايش مع الامهال قال في الجواب ان الامهال منسوخ باية السيف - [00:01:39](#)

ان الامهال منسوخ باية السيف والمقصود باية السيف فاقتلوا مشركين حيث وجدتموهم حيث امر الله تعالى بقتل المشركين حيث تفقههم الانسان او وجدهم وهذا ما ذكره رحمه الله في هذه الاية الا ان هذا الجواب - [00:02:02](#)

فيه نظر لان اية السيف ليست ناسخة على الصحيح للايات الامرة بالامهال والانذار والصفح والاعراض بل هي احوال مختلفة فمن العلماء واهل التفسير من جعل اية السيف ناسخة لكل ذلك - [00:02:27](#)

ومنهم من قال ان هذا ينزل على حسب الحال من قوة اهل الاسلام وضعفهم وجور اهل الكفر واعتدائهم وحربهم وما الى ذلك من الاحوال التي تختلف بها الاحكام لكن حتى على القول - [00:02:49](#)

بعموم آ الاية آ وانها ناسخة كما ذكر كثير من اهل التفسير ليس ثمة تعارض ولا نحتاج الى القول بالنسخ حتى ثبت التعارض بل الاية فيها ما يبين عدم الامهال المطلق - [00:03:08](#)

بل قال امهلهم رويدا اي يسيرا او قليلا وهذا يدل على ان الامهال المأمور به في الاية ليس امهالا مطلقا بل هو امهال مؤقت وهذا التوقيت هو بالنظر الى ما اقتضته حكمة الله تعالى في التدرج في - [00:03:28](#)

احكام الجهاد والقتال وبالنظر الى اختلاف احوال اهل الكفر من المحاربة وعدمها ما ذكره المؤلف هو وجه مما ذكره اهل العلم قد ذكره يعني الطبري الماحا وذكره القرطبي تصريحاً وذكره غيره لكن الصواب والله تعالى اعلم ان يقال انه لا تعارض من الاصل - [00:03:51](#)

ولا حاجة الى القول بالنسخ بل ان الاية الامهال فيها ليس على وجه اطلاق بل هو مؤقت بقوله تعالى رويدا نعم احسن الله اليكم سورة الاعلى قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله الاية - [00:04:18](#)

هذه الاية الكريمة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى من القرآن ما شاء الله ان ينساه وقد جاءت آيات كثيرة تدل على حفظ القرآن من الضياع. كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان - [00:04:45](#)

علينا جمعه وقرآنه وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والجواب ان القرآن وان كان محفوظا من الضياع فان بعضه ينسخ بعضا وانساء الله نبيه بعد القرآن في حكم النسخ. فاذا انساه اية فكأنها نسخها - [00:05:04](#)

ولا فكأنه نسخها ولابد ان يأتي بخير منها او مثلها كما صرح به تعالى في قوله ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها وقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية - [00:05:27](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. الاية و اشار هنا لعلمه بحكمة النسخ بقوله انه يعلم الجهر وما يخفى. طيب هذه السورة سورة الاعلى ولا على اسم من اسماء الله عز وجل دال على علوه - [00:05:48](#)

وسميت هذه السورة به بهذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل لكون الله تعالى امر في صدر السورة بتسبيح اسمه الاعلى جل في علاه سبح اسم ربك الاعلى والاية التي ذكرها قوله تعالى سنقرؤك - [00:06:06](#)

فلا تنسى سنقرؤك السين هلال للمستقبل ويدل على ان يدل هذا على ان الاقراء مستمر حاضر ومستمر وهذه الاية السورة من اوائل السور نزولا كما ذكر اهل التفسير فقوله تعالى فلا تنسى - [00:06:26](#)

بعد امرهم او اخباره بانه سيقرؤه المقصود به نفي النسيان نفي النسيان الوعد بانه لا ينسى فقوله سنقرؤك فلا تنسى اي اطمئن وقر فؤادا ان ما نزله عليك من القرآن لن تنساه - [00:06:48](#)

بل سيجمعه الله تعالى وبهذا تكون هذه الاية مطابقة في المعنى لقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه اذ ان الله تعالى تكفل بحفظ كتابه وهو وهي بهذا المعنى مطابقة لقوله تعالى - [00:07:21](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله الا ما شاء الله على هذا المعنى الا ما شاء الله استثناء لكن هذا الاستثناء نظير قوله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله - [00:07:45](#)

وعلم ان ما شاء انه شاء ان لا يستتني شيئا وقيل الا ما شاء الله هنا استثناء على وجهه وهو ما شاء الله تعالى تركه من القرآن بنسخه فقوله فلا تنسى الا ما شاء الله الا ما شاء الله ان - [00:08:09](#)

تنساه لانه قد رفع حكمه ويكون النسي النسيان هنا بمعنى الترك على نحو قوله جل وعلا نسوا الله فنسيهم اي تركوا امر الله وعبادته وحقه فتركهم في العقوبات والظلمات وبهذا يتضح - [00:08:33](#)

معنى الاية وانه لا تعارض في الاية او بين الاية وبين غيرها من الايات بل هي موافقة له في المعنى. يقول المؤلف رحمه الله هذه الاية تدل على ان النبي ينسى من القرآن ما شاء الله ان ينساه. وقد جاءت آيات - [00:08:58](#)

كثيرة تدل على حفظ القرآن من الضياع وهنا اشارة الى ان معنى النسيان هنا هو الذهول عن الشيء الذي كان يذكره وهذا هو المعنى الثاني من المعاني التي تذكر في معنى النسيان وهو - [00:09:16](#)

غياب شيء كان حاضرا في الذهن والغياب نوعان. غياب يعقبه ذكر وغياب لا يعقبه ذكر بل غياب ممتد لا يذكر الانسان الشيء بعد ذهابه عن خاطره وذهنه فقوله سنقرئه فعلى هذا المعنى وهو المعنى الثاني للنسيان يكون ثمة - [00:09:37](#)

تعارض بين الوعد بالحفظ في الايات التي ذكر لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعا وقرآنا و قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيكون هناك تعارض بين - [00:10:01](#)

الايات بماذا اجاب المؤلف رحمه الله اجاب المؤلف رحمه الله هنا بان النسيان ليس بمعنى الذهول عدم الذكر بل هو بمعنى النسخ. ولم يذكر جوابا سوى هذا ولكن الاية تحتتمل - [00:10:21](#)

النسيان الذي بمعنى الذهول فيكون هذا معارضا للاية وقد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم فثمة اشكال انه وقع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه ذهل عن بعض الايات - [00:10:45](#)

كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع رجلا يقرأ شيئا من القرآن فقال رحم الله فلانا اذكرني كذا وكذا اية - [00:11:02](#)

اسقطتها او كنت انسيتهها او كنت انسيتهها وجاء ايضا في الصحيح من حديث ابي ان النبي انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسي شيئا من القرآن ذكره له - [00:11:20](#)

فقال اني نسيتهها فالنسيان المذكور في الايات هنا ذهول فكيف يستقيم هذا مع قوله سنقرئك فلا تنسى على القول بان النسيان هنا

بمعناه الثاني وهو الذهول الجواب ان هذا نسيان عارض تقتضيه - [00:11:40](#)

الطبيعة البشرية لكن الله يذكر رسوله فلا يكون نسيانا ممتدا فيكون الا ما شاء الله اي ان تنساه في ذكرك الله اياه فهو نسيان مؤقت

وليس نسيانا ينافي الحفظ والجمع الذي تكفل الله تعالى به - [00:12:02](#)

وعلى هذا فان قوله فلا تنسى سواء فسرت بانه نسيان نسخ او نسيان ذهول لا تعارض بين الاية هذه والاية وسائر الايات قوله تعالى فلا

تنسى هل هو نهى؟ الجواب لا - [00:12:26](#)

ليس نهيا لان النسيان ليس في مقدور الانسان منعه الا ان يقال هو نهى عن اسباب النسيان وهو عدم تعهد القرآن فيمكن ان يقال فلا

تنسى اي فلا تترك تعاهد القرآن الذي يفضي الى نسيانه فيكون نهيا عن السبب لعن ذاته ولكن الذي يظهر - [00:12:47](#)

انه ليس بناء بنهي لان هذا مما يغلب عليه الانسان بدون فعل منه حتى وان كان قد اخذ الاسباب التي لا ينسى معها. اذ انه خارج عن

ارادة الانسان قال يتبين انه آ لا اشكال في هذه الاية وليس ثمة ما يوهم التعارض. وقوله هنا و اشار هنا لعلمه - [00:13:18](#)

حكمة النسخ في قوله انه يعلم الجهر وما يخفى. هذا فيما ايش بما اذا كان المعنى فلا تنسى نسيان نسخ فلا تنسى فلا تترك شيئا الا

بما يكون من نسخ الايات التي نسخها الله تعالى - [00:13:47](#)

وقيل انه يعلم جهر ما يخفى يعني ما تجهر به من الايات وما تخفيه مما محي ونسخ كاية الشيخ والشيخة انزنا فاجلدوهما وما اشبه

ذلك من الايات التي رفع رفع حكم تلاوتها - [00:14:14](#)

نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى هذه الاية الكريمة يفهم منها ان التذكير لا يطلب الا عند مظن الا عند مظنة

عند مظنة نفعه بدليل ان الشرطية - [00:14:37](#)

وقد جاءت ايات كثيرة تدل على الامر بالتذكير مطلقا كقوله فذكر انما انت مذكر وقوله ولقد يسرنا انا للذكر فهل من مدكر واوضح هذا

قوله فذكر ان نفعت الذكرى التذكير - [00:14:57](#)

لا يطلب الا عند مظنة نفعه اي عند توقع نفعه وقال مظنا لان ذلك من الغيب الذي لا يمكن ان يجزم به فلا يقال عند تحقق نفعه انما

عند غلبة الظن - [00:15:17](#)

بايش؟ بحصول النفع بالتذكير بدليل ان الشرطية هذا ما افادته الاية الوجه الثاني اه وهو هذا قد يشكل على قوله تعالى فذكر ان انما

انت مذكر. ولم يقيد بايش بنفع - [00:15:31](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ والايات الاخرى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون مع ان قومه لم ينتفعوا لم ينتفع

جميعهم به بل كثير منهم لم يؤمن به في اول الامر - [00:15:51](#)

اجيب عن هذا باجوبة كثيرة منها انها ان في الكلام حذف اي فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع كقوله سراويل تقيكم الحر اي والبرد

وهو قول الفراء والنحاس والجرجان وغيرهم - [00:16:09](#)

واضح تكن هذا مطابقا لدلالات الاية لدلالة الايات التي فيها الامر بالتذكير لكل احد وفي كل حال. نفع او لم ينفع. هذا واحد ومنها

ومنها انها بمعنى اذ واتيان ان بمعنى اذ مذهب الكوفيين خلافا للبرصيين - [00:16:29](#)

طيب فماذا يكون المعنى؟ فذكر ان نفعت الذكرى واذ هنا حرف بمعنى اللام لام التعليل يعني لنفع الذكرى فذكر لتتفع الذكرى او

لنفع الذكرى او لان تنفع الذكرى فاللام هنا فان آ هنا بمعنى اذ التي للتعليل - [00:16:52](#)

وهي اقوى في الامر لانه حث ببيان العلة ان الذكرى ستنتفع بخلاف ان التي هي شرطية فقد تنفع وقد لا تنفع واضح؟ ولهذا نظائر

سيذكرها المؤلف نعم وجعل منه الكوفي وجعل منه الكوفيون قوله تعالى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وانتم - [00:17:23](#)

الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله

صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يتضح المعنى بان تضع مكان كل ان هنا - [00:17:50](#)

اذ اتقوا الله اذ كنتم مؤمنين هذا تعليل يعني لكونكم مؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. اي لكونكم مؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان

كنتم مؤمنين اي لكونكم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - [00:18:10](#)

امين لمشيئة الله دخولها بمشيئة الله ان تدخلوها حال كونكم امينين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا لمشيئة الله بكم لاحقون فان في هذه المواقع المواضيع كلها بمعنى اذ التي هي للتعليل. وهي حرف هنا وليست اسما. حرف لا محل له من الاعراب - [00:18:31](#) نعم وقول الفرزدق اتغضب ان اذن اتغضب ان اذنى قتيبة حزة جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم واجاب البصريون عن ايات اغضب ان ان بمعنى اذ اذ اذن قتيبة حزته يعني قطعت - [00:18:56](#) جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم. او ايها اشد قاطع الاذن ولا قاتل النفس نعم واجاب البصريون واجاب البصريون عن ايات ان كنتم مؤمنين بان فيها معنى الشرط جيء به للتهييج. اه يعني هنا البصريون - [00:19:18](#) قالوا ان هنا شرطية على وجهها لكن ليس المقصود ان تكون ان هنا آء علق فيها المشروط بشرطه. جواب الشرط بالشرط بمعنى ان لم تنفع فلا تذكر انما المقصود التهييج والحث - [00:19:36](#) على التذكير واضح كقول الرجل ان جننتي اكرمتك لا قصر الاكرام على المجيء انما للحث على المجيء. والاكرام يقع ان جننت او لم تأتي نعم وعن اية ان شاء الله والحديث بان بانهما تعليم للعباد كيف يتكلمون. اذا اخبروا عن المستقبل - [00:19:56](#) وعن البيت بجوابين احدهما انه من اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بحجز اذنى قتيبة. اذ الافتخار بذلك يكون سببا للغضب. ومسببا عن الحز احسن الله اليكم ومسببا عن الحج - [00:20:30](#) الثاني تغضب ان تبين في المستقبل ان اذنى قتيبة حزتان ومنها ان معنى ان نفعت الذكرى الارشاد الى التذكير بالاهم اي ذكر بالمهم الذي فيه النفع دون ما لا نفع فيه. فيكون المعنى هذا وجه ثالث - [00:20:54](#) هذا وجه ثالث مختلف عن الوجهين السابقين نعم يقول مثل الوجه الثالث ومنها ان معنى ان نفعت الذكرى الارشاد الى التذكير بالاهم اي ذكر بالمهم الذي فيه النفع دون ما لا نفع فيه. فيكون المعنى ذكر الكفار مثلا - [00:21:19](#) بالاصول التي هي التوحيد لا بالفروع لانها لا تنفع دون الاصول. وذكر المؤمن التارك لفرض مثلا ذلك الفرد المتروك لا بالعقائد ونحو ذلك. لانها لانه انفع اذا هنا يكون الشرط لا في اصل التذكير - [00:21:37](#) انما في نوعه نوع التذكير وما يذكر به واضح فيكون المعنى ذكر ان نفعت الذكرى اي ذكر بما هو انفع للمستمع في تفكيره. فالكافر لا يذكر باحكام الشريعة التفصيلية. لماذا - [00:21:57](#) لانه لو اقتنع بها وامثل ما ما نافع ذلك شيء انما يذكر بما ينفعه من اصول التوحيد التي يبني عليها العمل نعم ومنها ان ان بمعنى قد وهو قول قطرب - [00:22:18](#) ومنها ويكون معنى قد نفعت الذكرى تحقيق وهذا حث على التذكير يشبهه اه اذ التي اه بمعنى لاجل نعم ومنها انها صيغة شرط اريد بها ذم الكفار واستبعاد تذكيرهم. كما قال الشاعر لقد اسمعت - [00:22:37](#) ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ومنها غير ذلك يعني اوجه اخرى غير التي ذكر بالجواب عن ما قد يفهم من الاية بتعليق التذكير بالشرطية. نعم والذي يظهر والذي يظهر لمقيد هذه الحروف عفا الله عنه هو بقاء الاية الكريمة على ظاهرها. وانه صلى الله عليه وسلم بعد ان - [00:23:03](#) كرر الذكرى تكريرا تقوم به حجة الله على خلقه مأمور بالتذكير عند ظن الفائدة. اما اذا علم عدم الفائدة فلا يؤمر بشيء هو عالم انه لا فائدة فيه. لان العاقل لا يسعى الى ما لا فائدة فيه. وقد قال الشاعر - [00:23:33](#) لم نافع لما نافع يسعى اللبيب لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وهذا ظاهر ولكن ولكن الخفاء في تحقيق المناط وايضاحه ان يقال باي وجه يتيقن عدم افادة الذكرى. طيب الان الشيخ رحمه الله بعد ان ذكر اوجه - [00:23:53](#) عاد وقال ان الاية لا تحتاج الى جواب بل هي على ظاهرها وان المعنى ذكرى ان نفعت الذكرى في حق من ذكر في الاصل وقامت عليه الحجة لكنه لم يتقبل - [00:24:19](#) ففي اعادة التذكير انيط الامر بالتذكير بحصول النفع ولذلك قال فلا يؤمر بشيء هو عالم انه لا فائدة فيه لان العاقل لا يسعى الى ما لا الى ما لا الى ما لا الى ما لا فائدة فيه - [00:24:34](#)

قال وهذا ظاهر ولكن الخفاء في تحقيق المناط. ايش معنى الخفاء في تحقيق المناط يعني هل ينفع في هذه الحال او لا ينفعها؟ هذا تحقيق المرض تحقيق المناط هو وجود العلة التي انيط بها الشرط وهو في هذه الحالة الشرط الذي انيط به الامر بالتذكير وايطاحه ان يقول - [00:24:52](#)

ويضح ان يقال باي وجه؟ باي وجه يتيقن عدم افادة الذكرى حتى يباح تركها. وبيان ذلك انه تارة باعلام الله له به كما وقع في ابي لهب. حيث قال تعالى فيه سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب - [00:25:17](#)

الاية فابو لهب هذا وامرأته لا تنفع فيهما الذكرى. لان القرآن نزل بانهما من اهل النار بعد تكرار التذكير لهما وتكرارا تقوم عليهما به الحجة فلا يلزم النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه بذلك ان يذكرهما بشيء - [00:25:37](#)

قوله تعالى في هذه الاية فذكر ان نفعت الذكرى. وهذا انتهى لانه قد ورد في معين بين في القرآن فانتفى آ التكرار في مستقبل الزمان فالتكرار في مستقبل الزمان اذى الوجه الاول وتارة - [00:25:58](#)

وتارة يعلم ذلك بقريئة الحال بحيث يبلغ على اكمل وجه ويأتي بالمعجزات الواضحة في علم ان بعض الاشخاص عالم بصحة نبوته وانه مصر على الكفر عنادا ولجاجة. فمثل هذا لا يجب فمثل هذا لا - [00:26:17](#)

يجب تكرير الذكرى له دائما. بعد ان ان بعد ان تكرر عليه تكريرا تلزمه به الحجة وحاصل ايضاح هذا الجواب ان الذكرى تشتمل على ثلاثة على ان الذكرى تشتمل على ثلاث يعني هذه القريئة التي ذكر المؤلف رحمه الله - [00:26:37](#)

آ ليست يقينا وهو يقول وايطاح ان يقال باي وجه يتيقن ولا يمكن ان يتيقن بعدم النفع الا بوحي ولذلك قال بقريئة الحال حيث يبلغ على اكمل وجه ويأتي بالمعجزات ويؤتى ويأتي بمعجزة الواضحة الى اخره هذا ليس فيه يقين - [00:26:57](#)

لانه قد ينتفع ولو كانت هذه حاله اي نعم نوح اوحى اليه نعم بالوحي نعم محاصل ايضاح هذا الجواب ان الذكرى تشتمل على ثلاث حكم. الاولى خروج فاعلها من عهدة الامر بها. الثانية رجاء - [00:27:20](#)

النفع لمن يوعظ بها وبين الله تعالى هاتين حكمتين بقوله تعالى قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. وبين منهما بقوله تعالى فتولى عنهم فما انت بملوم. وقوله تعالى ان عليك الا البلاغ ونحوها من الايات. وبين - [00:27:42](#)

بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الثالثة اقامة الحجة على الخلق وبينها تعالى بقوله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وبقوله ولو ان اهلكناهم بعداب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الاية. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا

كرر الذكر - [00:28:02](#)

حصلت الحكمة الاولى والثالثة فان كان في الثانية طمع استمر على التذكير والا لم يكلف بالدوام والعلم عند الله تعالى وبشكل على هذا الوجه ان الاية لم تقيد ذلك بالبداة او التكرار. ما قال آ في الاية فكرر الذكر ان نفعت الذكرى - [00:28:31](#)

انما قال فذكر وهذا يشمل التذكير الابتدائي والتذكير المكرر فحمله على ان المقصود به من تكررت من حصل له التذكير الابتدائي غلب على وتيقن انه لن ينتفع بقريئة حال قلنا اولا ان انه ليس ثمة يقين - [00:28:53](#)

وثانيا ان آ الاية ليس فيها ذكر التكرار بل الشرط فيها لاصل التذكير وليس لتكراره فما ذكره رحمه الله محل تأمل ونظر نعم وانما اخترنا بقاء الاية على ظاهرها مع ان اكثر المفسرين على صرفها عن ظاهرها المتبادر منها وان معناها فذكر مطلقا - [00:29:19](#)

ان نفعت الذكرى وان لم تنفع لانا نرى انه لا يجوز صرف كتاب الله عن ظواهره المتبادرة عن ظواهره المتبادرة منه الا بالبدليل يجب الرجوع له. والا والى بقاء هذه الاية على ظاهرها جنح ابن كثير - [00:29:49](#)

حيث قال في تفسيره اه حيث قال في تفسيرها اي ذكر حيث تنفع حيث تنفع التذكرة. ومن هنا يؤخذ الادب في نشر العلم فلا يضعه في غير اهله كما قال علي رضي الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة - [00:30:09](#)

بعضهم وقال حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله تنبيه هذا الاشكال هذا الاشكال الذي في هذه الاية انما هو على قول من يقول باعتبار دليل الخطاب الذي هو مفهوم - [00:30:31](#)

والمخالفة واما على قول من لا يعتبر مفهوم المخالفة شرطا كان او غيره كابي حنيفة فلا اشكال في الاية. وكذلك لا الاشكال فيها على

قول من لا يعتبر مفهوم الشرط كالباقي اللاني فتكون الاية نصت على الامر بالتذكير على الامر بالتذكير - 00:30:49  
عند مظنة النفع وسكتت عن حكمه عند عدم مظنة النفع فيطلب منه فيطلب من دليل اخر فلا تعارضوا فلا تعارض فلا تعارض  
الاية الايات الدالة على التذكير مطلقة ما ذكره رحمه الله محل اه - 00:31:09  
مراجعة ولعلنا يعني نقتصر جاء الوقت الان. الجزء الاخير هذا نحتاج الى التعليق عليه آآ بيان ما فيه من من وجه آآ عدم اتساق القول  
الذي ذكره واختاره رحمه الله - 00:31:32  
ان اجعل هذا في الدرس القادم ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:31:50